

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (73)  
خارطة احداث منطقة الظهور الآن 1442هـ / 2021م (ج3) العراق  
-راية السيستاني في النجف تحظى بدعامة أمية  
الشيخ الغزي يكشف عن تفاصيل مخطط المرجعية لإغتياله وتصفية متابعيه

عبد الحليم الغزي

الخميس : 14/جمادى الاخرى/1442هـ - الموافق 28/1/2021م

هذا هو الجزء الثالث المكمّل للجزأين المتقدّمين في الحلقتين الماضيتين: خارطة أحداث منطقة الظهور الآن. آخر شيء وصلت إليه في الحلقة الماضية ما قرأته عليكم من كلام منقول عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في خطبة خطبها في الكوفة، هذا هو الجزء الثالث من (عواالم الإمام المهدي) / وهذه الطبعة التي حققتها مؤسسة الإمام المهدي / قم المقدّسة / صفحة (317)، إنّه الحديث الذي ينقله صاحب العوالم الشيخ عبد الله البحراني ينقل هذا الحديث عن (الملاحم والفتن) للسيد رضي الدين بن طاووس، قرأته عليكم وشرحت ما استطعت أن أشرحه من كلماته بحسب الوقت. لأجل أن يتواصل حديثي في هذه الحلقة مع ما تقدّم أعيدُ قراءته بين أيديكم:

أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يخاطب أهل الكوفة: أَيُّهَا النَّاسُ الزُّمُوا الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِي وَإِيَّاكُمْ وَالشُّدَّادَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ شُدَّادٌ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَا يَرُونَ مَا يُحِبُّونَ لِعُصِيَانِهِمْ أَمْرِي وَنَبَذَهُمْ عَهْدِي - ومرّ الحديث بحسب كلام إمام زماننا بحسب ما كتبه صلوات الله عليه في الرسالة إلى الشيخ المفيد عن أنّ المجموعة الأخطر التي نبذت عهد الولاية والإمامة وراء ظهورها هم أكثر مراجع الشيعة الكبار، حيث خاطبهم صلوات الله عليه: (مَذْجَحَ كَثِيرٍ مِّنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)، هؤلاء هم الشُّدَّادُ الَّذِينَ شَذُّوا عَنْ طَرِيقِ إِمَامِ زَمَانِهِمْ - فَإِنَّهُ يَخْرُجُ شُدَّادٌ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَا يَرُونَ مَا يُحِبُّونَ لِعُصِيَانِهِمْ أَمْرِي وَنَبَذَهُمْ عَهْدِي وَتَخْرُجُ رَايَةٌ - من نفس هذا الاتجاه، راية مرجع من مراجع الشيعة من تلكم الرايات الشاذة التي نبذ أصحابها عهد الولاية والإمامة وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون كما يقول صاحب الأمر - وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ تَظْهَرُ بِالْكَوْفَةِ بِدَعَاةِ أُمِّيَّةٍ وَيَشْمَلُ النَّاسَ الْبَلَاءَ وَيَبْتَلِي اللَّهُ خَيْرَ الْخَلْقِ حَتَّى يُمَيِّزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَتَّبِرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَطُولُ ذَلِكَ حَتَّى يَفْرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَرَجًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -

يستمر الأمير قائلاً صلوات الله عليه: وَمَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِي فَعَمَلٌ بَغِيرِ عَمَلِي وَسَارَ بَغَيْرِ سِيرَتِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ - سيرة علي واضحة عنوانها واضح في بيعة الغدير؛ (اللَّهُمَّ وَالِيَّ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِيَّ مَنْ عَادَاهُ)، الكلام هو هو حينما خاطب إمام زماننا في دعاء الندبة الشريف: (أَيْنَ مَعَزُ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذَلُّ الْأَعْدَاءِ)، من هم هؤلاء؟ ميثاق بيعة الغدير هو الذي يبينهم: - اللَّهُمَّ وَالِيَّ مَنْ وَالَاهُ؛ هؤلاء هم الأولياء.

- وَعَادِيَّ مَنْ عَادَاهُ؛ الناقضون لبيعة الغدير هم أعداء علي.  
(أَيْنَ مَعَزُ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذَلُّ الْأَعْدَاءِ) الموازين واضحة واضحة جداً.

وَمَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِي فَعَمَلٌ بَغِيرِ عَمَلِي وَسَارَ بَغَيْرِ سِيرَتِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَكُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِي قَبْلَ الْمَهْدِيِّ فَإِنَّمَا هُوَ جَزُورٌ - نهايته فاشلة، مشروعه مذبح، لن يصل إلى شيء، قطعاً هؤلاء الذين يدعون إلى أنفسهم كما يفعل المراجع الآن، فكل مرجعية تدعو إلى نفسها، نحن لا نرى مرجعية تدعو إلى إمام زمانها أبداً في كل الساحة الشيعية في شرق الأرض وفي غربها..

وَكُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِي - على هذه الشاكلة وإلا فإن أهدى الرايات هي راية اليماني تخرج قبل ظهور الإمام صلوات الله عليه وهناك رايات أخرى ممدوحة أيضاً تخرج قبل ظهور الإمام صلوات الله وسلامه عليه والأمر ليس محصوراً بهذه العناوين - وَكُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِي قَبْلَ الْمَهْدِيِّ فَإِنَّمَا هُوَ جَزُورٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالِدَجَالِينَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ دَجَالِينَ وَيَخْرُجُ دَجَالٌ مِنْ دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ - أشرت إلى هذا الذي يقال عنه من أنه رسول الإمام المهدي أحمد إسماعيل كاطع - وَيَخْرُجُ دَجَالٌ مِنْ دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ - وقد قلت من أنني تحدّثت عن اليماني هذا في برامج في سنوات سابقة يمكنكم أن تعودوا إليها. -وَإِيَّاكُمْ وَالِدَجَالِينَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ دَجَالِينَ وَيَخْرُجُ دَجَالٌ مِنْ دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ وَلَيْسَ مِنِّي - ليس مني نسباً أسرياً وليس مني منهجاً عقائدياً - وَلَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مُقَدِّمَةُ الدَجَالِينَ كُلِّهِمْ.

كلمات سيد الأوصياء ترسم لنا صورة عن الواقع الشيعي العراقي فالإمام يتحدث مخاطباً أهل الكوفة: - الخطاب بالدرجة الأولى للكوفيين للنجفيين.

- وبالدرجة الثانية للعراقيين.

- وبالدرجة الثالثة لعامة الشيعة.

**خُلاصة الأمر:** إذا أردنا أن ننظر إلى الواقع بما هو هو بعيداً عن الروايات فهو واقعٌ سيئٌ لا نجدُ مجالاً لحسن الظن فيه، واقعٌ سيئٌ باعثٌ على أن نسيئَ الظنَّ في شخوصه وفي وقائعه وفي كلِّ تفاصيله، واقعٌ بعيدٌ جداً عن منهج الكتاب والعترة، وإذا أردنا أن ننظر إلى الروايات والأحاديث فإنها تكادُ تنطبقُ على هذا الواقع، وإذا كانت فعلاً هذه الروايات تتحدَّثُ عن هذا الواقع فتلكُ بُسرى كبيرة لأننا أصبحنا في مرحلةٍ تكادُ أن تكون قريبةً إمَّا من مرحلة الإرهاصات أو من مرحلة العلائم الحتمية التي ستقعُ في زمانٍ قريبٍ من زمانٍ ظهورِ إمامنا الحجةِ بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه.

### مَخْلَصُ الْحَدِيثِ خُلاصةُ القول:

السَّاحةُ الشيعيةُ العراقيةُ في الأزمنة التي تأتي بعد الزَّمانِ العلويِّ ربَّما في زماننا هذا وربَّما في زمانٍ يأتي إنَّها ساحةٌ يهيمنُ عليها الدَّجَلُ والدَّجَالون ومن ولدِ فاطمةَ ومن آلِ مُحَمَّدٍ يخرجُ شُداً آلِ مُحَمَّدٍ:

- وَمَنْ خَرَجَ مِنْ وُلْدِي وَلَمْ يَعْمَلْ بِعَمَلِي؛ مِنْ وَلَدِهِ!

- ورايةٌ من ولدِ الحسينِ تظهرُ بالكوفةِ بدعامةِ أمية.

- وإيَّاكم والدَّجَالين من ولدِ فاطمةِ فإن من ولدِ فاطمةِ دجالين.

- ودجَالٌ يخرجُ من البصرةِ ليس مني كذَّابٌ هذا.

- دجَالون من الشيعة.

- دجَالون من الهاشميين.

- دجالون من كلِّ صنفٍ من الأصناف.

هذه هي السَّاحةُ الشيعيةُ العراقيةُ، ألا تجدونَ أنَّ الواقعَ الشيعيَ العراقي هو هذا، تتفقون معي تختلفون معي لا أدري، لكنكم ماذا تقولونَ عن كلماتِ سيِّدِ الأوصياء، لا أريدُ أن أطيلَ الكلامَ في هذه الجهةِ إلا أنني أدكركم من أنني مراراً وكِراراً في برامجٍ سابقةٍ حدتكم عن الدَّجَالِ اليهودي وعن الدَّجَالِ النَّاصبي وعن الدَّجَالِ الشيعي، وبيَّنت لكم من أنَّ الدَّجَالِ الشيعي هو أخطرُ هؤلاءِ الدَّجَالين، لستُ أنا الذي أقول، هم الذين يقولون صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين، نحنُ إذا أردنا أن نعودَ إلى قرآنهم المفسرِ بتفسيرهم، لا شأن لي بتفسير النَّواصب ولا شأن لي بتفسير مراجع النَّجفِ وخطباء النَّجف، هؤلاء أيضاً تفسيرهم تفسيرٌ ناصبيٌّ قدر، إذا رجعنا إلى قرآنهم المفسرِ بتفسيرهم وإلى حديثهم المفسرِ بقواعد الفهم العلويِّ بقواعد المنطق العلوي:

- فهناك دجَالٌ يهوديٌّ.

- وهناك دجَالٌ ناصبيٌّ سقيفيٌّ.

- وهناك دجَالٌ شيعيٌّ.

البرنامجُ وهذه الحلقة ليست مُخصَّصةً للحديث عن هؤلاءِ الدَّجَالين، إنَّما أُشيرُ إلى الدَّجَالِ الشيعي بشكلٍ إجماليٍّ لأنَّ الأمير هو الذي تحدَّثَ عن الساحةِ الشيعيةِ العراقية وعن الدَّجَالين من ولدِ فاطمةَ وعن الدَّجَالين من ولدهِ وعن الدَّجَالِ الكبير الذي له رايةٌ تظهرُ بالكوفةِ وهو من ولدِ الحسينِ ويحظى بدعامةِ أمية، فإنَّ الأمير صلواتُ الله وسلامه عليه قد تحدَّثَ عن الدَّجَالِ الشيعي.

حين أقول: (الدَّجَالُ الشيعي)، لا أتحدَّثُ عن شخصٍ بعينه، إنَّني أتحدَّثُ عن برنامجٍ، عن مشروع إبليسٍ يتحرَّكُ في الواقعِ الشيعي، الدَّجَالُ اليهودي هو برنامجٌ إبلسيٌّ يتحرَّكُ في الوسطِ اليهودي والنصراني، والدَّجَالُ النَّاصبي هو برنامجٌ إبلسيٌّ أيضاً يتحرَّكُ في الوسطِ النَّاصبي، والدَّجَالُ الشيعي برنامجٌ إبلسيٌّ أيضاً يتحرَّكُ في الوسطِ الشيعي.

في الجزء الثامن من (الكافي الشريف) لشيخنا الكليني رضوان الله تعالى عليه المتوفى سنة (328) للهجرة / صفحة (203) / رقم الحديث (362): بسنده، عن هشام بن سالم عن إمامنا الصادق صلواتُ الله وسلامه عليه: إنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ - يَنْتَحِلُ؛ يَعْتَقِدُ؛ رَبَّما البعضُ منكم قد يتصوَّرُ أنَّ معنى يَنْتَحِلُ يُزَوِّرُ كانتحال الشخصية، هذا معنى آخر، لكنَّ المعنى هنا يَنْتَحِلُ؛ يَعْتَقِدُ، انتحلَّت العقيدة الفلانية اعتقدتها - إنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ - مِمَّنْ يَعْتَقِدُ بعقيدة شيعية عليٍّ وآلِ عليٍّ أكان صادقاً أم كان كاذباً لكنَّ الانتحالَ هو الاعتقاد - إنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ - يعني من الشيعة من الذين يُعدُّون في أولياءِ عليٍّ وآلِ عليٍّ ولو بالمعنى العام، بالنتيجة من الشيعة - إنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ لَيَكْذِبُ - كذَّابٌ - لَيَكْذِبُ حَتَّى إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْتَاجُ إِلَى كَذِبِهِ - الشَّيْطَانُ هل يحتاج مثلاً إلى كذب الطبيب على مرضاه؟ لا يحتاج إلى هذا الأمر كثيراً، صغارُ الشياطين ينشغلون بمثلِ هذه الأمور، الشَّيْطَانُ هنا المراد منه الشَّيْطَانُ الأكبر إبليس - لَيَكْذِبُ حَتَّى إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْتَاجُ إِلَى كَذِبِهِ - إنَّه كَذِبٌ رجال

الدين، كَذِبُ الَّذِينَ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي أُمُورِ دِينِهِمْ، هَذَا هُوَ الْكُذْبُ الَّذِي يَحْتَاجُهُ الشَّيْطَانُ، كَذِبُ الَّذِينَ يُؤَسِّسُونَ الْعَقَائِدَ لِلنَّاسِ، كَذِبُ الَّذِينَ يَنْشِئُونَ الْأَدِيَانَ لِلنَّاسِ، كَذِبُ الَّذِينَ يَأْتُونَنَا بِالْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ وَيَكْذِبُونَ عَلَيْنَا عَلَى أَنَّهُ فِكْرُ عَلِيِّ وَالِ عَلِيٍّ، هَذَا هُوَ الْكُذْبُ الَّذِي يَحْتَاجُهُ الشَّيْطَانُ.

الصادق يقول: **إِنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ لِيَكْذِبَ! لِيَكْذِبَ! حَتَّىٰ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْتَاجُ إِلَىٰ كَذِبِهِ** - إنهم مراجع الدين، هؤلاء الكذّابون الذين يقولون لنا من أنهم ثواب لصاحب الزمان، هم ثواب للشيطان، هم ثواب لإبليس، ما هم بثواب لصاحب الزمان، نعم هذه السّفاهة وهذا التخلّف وعدم القدرة على قراءة صلواتهم بشكلٍ صحيح هذه علائم النّيبية عن إبليس ما هي علائم النّيبية عن صاحب الزمان، تتفقون معي أو لا؟! ماذا تقولون أنتم؟!

رواية التّقليد عن إمامنا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه والتي أقرؤها عليكم من ( تفسير إمامنا الحسن العسكري ) صلوات الله وسلامه عليه / صفحة (274)، الرواية الطويلة والتي كثيرًا ما تحدّثت عنها في البرامج السابقة، وهذا المقطع ربّما يحفظه كثيرٌ منكم أو أنكم سمعتم به: **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَانِنًا لِنَفْسِهِ** - هذا يأتي في سياق رواية طويلة - **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَانِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا لِهَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِ أَنْ يَقْلُدُوهُ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ** - هذه التكملة في أغلب الأحيان لا يأتونكم بها، وأكثر أصحاب العمام يجهلون أنّ الرواية طويلة ويجهلون هذه التكملة لأنهم قد أخذوها من المراجع والمراجع يدلّسون ويدلّسون ويدلّسون، لذا الذي يذكّر دائماً هو هذا النص: ( **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَانِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا لِهَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِ أَنْ يَقْلُدُوهُ** )، ويقطعون الكلام كي يشعروا الشيعة تلبساً وتدليساً وتدجياً عليهم كي يشعروا الشيعة أنّ كلّ الذين يُقال عنهم مراجع يتصفون بهذه الأوصاف بينما إمامنا الصّادق يكمل الحديث يقول: **وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ** - والبعض هم القلة، القلة من فقهاء الشيعة يتصفون بهذه الأوصاف، فحينما تكون القلة تُوصف بهذه الأوصاف يعني أنّ الكثرة هم السيئون، الكثرة تغلب القلة، فستكون الكثرة هي المتغلبة على الواقع الشيعي، وهذا هو الذي حدث ولا زال يحدث، القضية واضحة لا تحتاج إلى كثيرٍ من الجدل والنقاش.

- عرض الوثيقة الديخية

تعليق: أنا أسألكم أنتم أنتم، أنتم يا أصحاب العمام الذين تُشاهدون هذه الحلقة الآن في النّجف وفي كربلاء وحتى هنا في لندن، أنتم أنتم، أنتم أصحاب العمام هذا الكلام الذي يتحدّث به كمال الحيدري أليس هذا هو الواقع مثلما يقول بالضبط: (والله هذا هو واقع الشيعة)، وأنتم تعلمون ذلك، الطريقة التي يتعامل بها مراجع النّجف ومراجع قم مع الشيعة هي هذه، وأنتم يا أصحاب العمام تعرفون هذه الحقيقة، أنا أسألكم:

- هل هؤلاء ثواب عن صاحب الزمان؟!

- هل أنّ صاحب الزمان يُنصب ثواباً يتخذون من شيعته حميراً يقولون لهم ديك؟!

- وهل هؤلاء الحمير هم شيعة لصاحب الزمان؟!

أجيبوني أنتم! هل هذا إعداداً وتمهيداً لصاحب الأمر أن نجعل من الشيعة حميراً نركب على ظهورهم ونقول لهم ديك أم أنّنا نعلمهم أن يحترموا عقولهم؟!

إمام زماننا في أوّل ظهوره ماذا يصنع؟ تحدّثنا الروايات؛ من أنّه يضع يده على رؤوس الخلق كي يجمع بذلك عقولهم، الإمام يريد عقولاً لا يريد حميراً.

فهل أنّ ثواب صاحب الزمان هم هؤلاء؟!

مُقلّدوا كمال الحيدري ومُقلّدوا بقية المراجع الذين جاء ذكرهم في هذه الوثيقة الذي تكلم مع كمال الحيدري والذين ذكروا أثناء الحديث كما ركب فلان وفلان، وهذا الحديث ينطبق على الجميع من دون استثناء، هؤلاء مُقلّدوهم ألا ينظرون إليهم على أنّهم مراجع مقدّسون ينوبون عن صاحب الزمان؟!

- فهل ثواب صاحب الزمان هكذا يفعلون؟!

- وهل أنّ صاحب الزمان طلب من ثوابه أن يفعلوا بالشيعة هكذا وأن يفكروا بهذه الطريقة الديخية؟!

**سؤال آخر أسألكم:**

هل أنّ الرواية هذه تنطبق على مثل هؤلاء المراجع؟! لا تحدّث عن كمال الحيدري تحديداً إنني أتحدّث عن كلّ مراجع النّجف وقم وسائر المناطق الأخرى، هل هذه الأوصاف متوفرة في مرجع من المراجع؟! من هو هذا؟! جيئونا به وسنفتح له ملفاً كاملاً بكلّ التفاصيل وبالوثائق.

وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ - قَلَّةٌ قَلِيلَةٌ سَتَكُونُ مَغْلُوبَةً عَلَى أَمْرِهَا بِسَبَبِ الكَثْرَةِ المتكاثرة من فقهاء السوء الذين تُناصرهم الشيعة بسبب الأموال وبسبب الدعايات والأكاذيب وبسبب شراء الذمم وبسبب الأوضاع السياسية التي تكون في خدمتهم.

إلى أن يقول إمامنا الصادق عن هذه الكثرة المتكاثرة من مراجع الشيعة فماذا يقول عنهم؟: **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا** - من أتباعهم، ما هم هؤلاء مراجع من نصاب الشيعة الإمام قال عنهم: ( **وَمِنْهُمْ قَوْمٌ نَصَابٌ** )، من مراجع الشيعة، هؤلاء نواصب الشيعة - **وَمِنْهُمْ قَوْمٌ نَصَابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فِينَا** - أمام الشيعة، فلا بد من استعمال أسلوب الدجل، هم يريدون الثقافة الناصبية لا يستطيعون طرحها فلا بد من الدجل من التدجيل يأتوننا بثقافة الفخر الرازي وثقافة المعتزلة ويأتوننا بثقافة الطبري وسيد قطب وابن عربي ويقولون لنا هذه ثقافة العترة الطاهرة - **وَمِنْهُمْ قَوْمٌ نَصَابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فِينَا يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا** - بعض علومنا الصحيحة، لاحظوا كمية الأكاذيب التي سيسقطونها على هذا البعض القليل الذي تعلموه من ثقافة أهل البيت لاحظوا كمية الأكاذيب - **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا** - من أولادهم، أصهارهم، تلامذتهم، وكلائهم - **ثُمَّ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ** - إلى هذا القليل الذي تعلموه من ثقافة أهل البيت - **ثُمَّ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ أضعافَهُ وَأضعافَ أضعافِهِ مِنَ الأكاذيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بِرَاءٍ مِنْهَا** - أتعلمون كم النسبة إذا أردنا أن نحلها بشكل رياضي؟ وقد حللتها لكم في برامج سابقة، إذا كان ما تعلموه بنسبة 10% فإن الأكاذيب تكون بنسبة 120% على الأقل، على أقل الاحتمالات ماذا بقي من الصدق؟! هل بقي شيء من الصدق؟! هل بقي شيء من ثقافة العترة؟! لأن الإمام هكذا قال: **يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ أضعافَهُ** - الأضعاف جمع أقله ثلاثة - **وَأضعافَ أضعافِهِ** - وهذا أيضاً أضعاف أيضاً جمع وهو أضعاف للأضعاف تكون النسبة 120%، في مقابل 10% ماذا بقي من الدين؟ هذا هو الذي يحدث، ولذلك السيستاني وأمثاله حذفوا من حديث العترة بنسبة 95% وجاءوا بالأكاذيب بديلاً عنها هذا هو الذي يحدث على أرض الواقع، والقضية ليست خاصة بالسيستاني، نعم السيستاني هو الأكثر حرباً وتشكيكاً وحذفاً وإنكاراً لحديث أهل البيت هو أكثر من غيره، الباقون رُبَّمَا حذفوا 90%، السيستاني تجاوز الـ 95% لم يبق شيئاً من حديث أهل البيت بحسب منهجه، إلى الحد الذي زميله وصديقه (شيخ آصف محسني)، وقد قرأت ذلك من كتابه عليكم في برامج سابقة وهو يتحدث عن المنهجية الرجالية للسيستاني يقول: ( **هذا القول لا يقول به عاقل في الأرض إلا السيستاني فقط! لا يستطيع عاقل أن يقول به سوى هذا السيد سوى السيستاني**)، مع العلم أن آصف محسني وهو من تلامذة الخوئي ومن مراجع الشيعة الأفغان دمر حديث أهل البيت وما أبقى له من باقية.

فهؤلاء وهم الأكثر مراجع الشيعة الكذابين السفلة هؤلاء: **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا ثُمَّ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ أضعافَهُ وَأضعافَ أضعافِهِ مِنَ الأكاذيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بِرَاءٍ مِنْهَا** - هذه هي الأكاذيب التي يحتاج إليها الشيطان، تلاحظون أن أحاديث أهل البيت تُشكِّلُ منظومةً متكاملة، ألا لعنة على علم الرجال، ألا لعنة على علم الأصول، ألا لعنة على منهج حوزة النجف، هذا المنهج الذي يدمر حديث أهل البيت.

فتلك الرواية التي قرأتها عليكم من الجزء الثامن من (الكافي الشريف)، من أن الشيطان يحتاج إلى كذبهم هذا هو الكذب الذي يحتاج إليه الشيطان 120% على الأقل يضيفونها إلى عشرة بالمئة. **ثُمَّ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ أضعافَهُ وَأضعافَ أضعافِهِ مِنَ الأكاذيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بِرَاءٍ مِنْهَا** - هكذا يعتقدون - **فَضَلُّوا وَأضَلُّوهُمْ، وَهُمْ أَضْرُّ عَلَى ضَعْفَاءِ شَيْعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأصحابِهِ** - هؤلاء أضر من شمر وحرملة، الحديث عن الكثرة المتكاثرة من مراجع الشيعة في عصر الغيبة الكبرى والذين تقلدوا الشيعة عموماً، لأنهم هم الذين سيتغلبون على القلة القليلة الصالحة، هذا إذا وجدت، فهناك قلة قليلة تُواجهها كثرة متكاثرة، الإمام حين يتحدث في هذه الرواية أين تطبيقه في الواقع؟ دعكم مني ومن كلامي، هذه النجف أين القلة القليلة الممدوحة؟ وأين الكثرة المذمومة؟ ميّزوها لنا؟! هذا كلام الصادق أين واقعه على الأرض؟! القلة القليلة الممدوحة أين هم؟! والكثرة المتكاثرة المذمومة أين هم؟! أليس الجميع على منهج واحد؟! أليس الجميع على طريقة واحدة؟! أليس الجميع يحاربون حديث أهل البيت؟! أليس الجميع يُشكِّكون في زيارات وأدعية أهل البيت؟! أليس هذا المنهج الخرنبي الطوسي هو هو عند الجميع من أولهم إلى آخرهم؟! (صفات الشيعة) من الكتب المعروفة للشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه، المتوفى سنة (381) للهجرة، الحديث الرابع عشر في صفات الشيعة: بسنده، عن أحمد بن محمد الخزاز، قال: **سَمِعْتُ الرِّضَا صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ البَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَيَّ شَيْعَتِنَا مِنَ الدَّجَالِ** - الدجال هذا هو الدجال اليهودي، لأن المعهود في أذهان المسلمين عموماً وفي أذهان الشيعة خصوصاً حينما يكون الحديث عن فتنة الدجال فإنه الدجال اليهودي.

- **إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ البَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَيَّ شَيْعَتِنَا مِنَ الدَّجَالِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمَوَالَاةِ أَعدائِنَا وَمَعَادَاةِ أوليائِنَا** - قطعاً هذا ليس بقلاً فإن البقال لو فعل هذا لن يُؤثِّرَ على الشيعة، الذي يُؤثِّرُ على الشيعة هم مراجعهم

حينما يُوالون أعداء أهل البيت ويُعادون أولياء أهل البيت فتحدث الفتنة هنا في الوسط الشيعي وتلتبس الأمور، وإلا لو أن طبيياً من أطباء الشيعة طبيباً شيعياً والى أعداء أهل البيت وعادى أولياء أهل البيت ليس له من تأثير إلا بحدود نفسه، بحدود عائلته ربّما، وسيكون منبوعاً ومعزولاً، الذي يكون له تأثير بهذا الصدد هم مراجع الشيعة، وهذا هو الذي نلاحظه في واقعنا الشيعي منذ أن تأسست هذه الحوزة المشؤومة في النجف سنة (448) وإلى يومنا هذا.

**فَقُلْتُ لَهُ: يَا بِن رَسُولِ اللَّهِ بِمَاذَا؟ -** بأي شيء يكون بعض الشيعة أشد فتنة على الشيعة من الدجال؟ - **قَالَ: بِمَوَالَةِ أَعْدَانِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَانِنَا، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ إِخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ فَلَمْ يُعْرِفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقٍ -** هذا هو الذي يقوم به مراجع النجف، هذا بالضبط (برنامج أنفسنا)، هذا بالضبط فتاوى السيستاني، فتاوى بقية المراجع، هذا هو بالضبط ما يجري على أرض الواقع، هذا هو الذي يقوم به مراجع الشيعة منذ أن تأسست هذه الحوزة الضالة المشؤومة سنة (448)، ضللت أجدادنا وأبائنا ولا زالت نُضلّلنا وتضحك علينا، الأئمة عمّن يتحدثون؟ هل يتحدثون مثلاً عن عمال البناء؟ هل يتحدثون عن الصيادلة مثلاً؟ هل يتحدثون عن الخبازين مثلاً؟ عن أصحاب المطاعم؟ حينما يوالون أعداء أهل البيت ويعادون أولياء أهل البيت فإن الأمر سيكون مختلطاً ما بين الحق والباطل؟ هؤلاء لا تأثير لهم ولو فعلوا ذلك فإن الأمر يكون بحدودهم ولا يكون فعلهم برنامجاً لعامة الشيعة حتى يختلط الأمر على الشيعة، إنما يختلط الأمر على الشيعة حينما يؤسس مراجع السوء هؤلاء المراجع الناصبون الذين قال عنهم إمامنا الصادق: ( وَمِنْهُمْ قَوْمٌ نَصَابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فَيُنَاكِلُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةِ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا - وبعد ذلك - يُضَيِّفُونَ إِلَيْهَا أَضْعَافَهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهَا مِنَ الْأَكَاذِبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا فَيَتَقَبَّلُهَا الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شَيْعَتِنَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُمْ )، هذا هو الذي يجري على أرض الواقع. هل يحق لكم أن تسكتوا أنتم، أنتم الذين أدركتم الحقيقة، هل يحق لكم أن تسكتوا؟ كيف تواجهون إمام زمانكم؟ إن أدركتم ظهوره في هذه الدنيا أو جئتم يوم القيامة تُسألون عن كل صغيرة وكبيرة!؟

هل ذكرت شيئاً من عندي؟

هل قرأت من كتب الوهابية؟

هل جئتمك بحديث ليس من مصادرنا المعروفة؟

هل هذه المضامين كذب افتراء؟

هل أن حديثي عن الواقع الآن ليس صحيحاً؟

ما أنتم تعرفون كل ذلك، (واحد أولاد الكريّة كمن يعرف أخيه).

أما في هذه اللحظة فأني أريد أن أحديثكم بحديث في الحقيقة لا أربط بطرحه لكنني لا أجد سبيلاً إلا أن أطرحه عبر هذه الشاشة، ليس عندي من تنظيم من أي نوع من أنواع التنظيم، لا من التنظيمات السياسية، ولا من التنظيمات الدينية حتى أوصل مرادي عبر هذا التنظيم، ولا أستطيع أن أتصل تليفونياً بالأشخاص فإن ذلك أمر يكاد أن يكون مستحيلًا، أين هو الوقت؟! كم عدد الأشخاص الذين سأجري معهم اتصالات تليفونية؟! ليس عندي من طريق إلا أن أحديثكم عبر هذه الشاشة، قطعاً هذا الحديث ليس موجهاً للجميع، أوجه حديثي للذين يهتمون به وربّما قد يجد البعض في حديثي هذا نوعاً من المبالغة أو نوعاً من الجعجة الإعلامية التي لا حقيقة لها، أنا لا أبالي بما يقولون، لكنني أخاطب الذين يعرفون صدقي، الذين اختبروا صدقي إما بالمعايشة عن قرب أو من طريق المتابعة لفترة زمنية طويلة لأحاديثي، الذين يعلمون أنني لا أطلق القول من دون أن أكون عارفاً بعواقبه، فأني لا أطلق الكلام على عواهنه هكذا، ولذلك تلاحظون أن برامجي التي ثبتت بطريقة البث المباشر تبقى موجودة على الإنترنت لأنني لا أتكلّم إلا وأنا قد أعددت كلماتي وألفاظي في عقلي قبل أن أطلقها على لساني، لا أريد أن أتحدث كثيراً في هذه الجهة.

**الشيء الذي أريد طرحه أبدأه من هذه النقطة:**

أنتم تعلمون جيداً أنا لا أملك برنامج زعامية لا بالنحو الديني ولا بالنحو السياسي، ولا أدعو أحداً أن يكون تابعاً لي، ولا أطلب منكم أن تصدقوني، وهذا الكلام دائماً أردده، أنا أطلبكم أن تحترموا عقولكم وأن تتأكدوا من صدق كلامي، لأن الذي يدخل في هذا الدين بالرجال يُخرجه الرجال، إذا دخلتم في العقيدة العلوية الزهرائية الحسنية الحسينية المهديّة، إذا دخلتم في دين مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ من خلال شخص أنا أو غيري فمثلما أدخلكم يأتي غيري فيخرجكم، فمن دخل في هذا الأمر، من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجهم الرجال، ولكن إذا دخلتم وأنتم تحترمون عقولكم، وأنتم تتأكدون ممّا سنعقدون به ونتمسكون به فإن الإنسان حينئذٍ سيكون ثابتاً على دينه وعقيدته كما تقول الرواية: ( تَرُؤُلُ الْجِبَالُ وَلَا يَرُؤُلُ ).

رسالتي أريد أن أعلمكم كيف تحترمون عقولكم هذه هي رسالتي، من البداية قلت: من أن هذا البرنامج وحتى البرامج السابقة من أن هذا البرنامج هدفه تنظيف العقل الشيعي، تطهير العقل الشيعي من قذارات الحوزة الطوسية النجفية، كلام قد يكون

ثقيلاً على الآخرين، كلامٌ جريءٌ، كلامٌ قد يعدّه الآخرونَ وقحاً إلى أبعدِ غاياتِ الوقاحة، أو قد يعدّه البعضُ صريحاً إلى درجةٍ مُقرّزةٍ ومُقرّفة، لا أعبأ بكلِّ ذلك.

**أقولها لكم:**

أنا أجد نفسي وحيداً!!!

أقف في الساحة في مواجهة كلِّ هذا الضغط!!!

شيءٌ طبيعيٌّ سنأتي اللحظة التي سأسقطُ فيها على الأرض، شيءٌ طبيعيٌّ، تعدّدت الأسبابُ والموتُ واحدٌ، شيءٌ طبيعيٌّ هذا، هناكَ عمرٌ افتراضيٌّ لكلِّ شيءٍ في هذا الوجود، ما من شيءٍ إلا وقد نُزِلَ بِقَدَرٍ وَبِقَدَرٍ معلوم، كلُّ شيءٍ له مقدار، هذا هو الكونُ وهذه حكمَةُ الله، لا بدُّ أن تأتي هذه اللحظة التي سأسقطُ فيها على الأرض.

**وأنا أقولها لكم صريحةً إنني أخاطبكم أنتم الذين تعبؤون لهذا الأمر:**

صدّقوني سيفتصونكم واحداً واحداً حتى وإن كنتم!!

سينهمونكم بكلِّ الاتهامات!!!

يُصفونكم جسدياً!!!

يلقون بكم في السجون!!!

عندهم برنامجٌ مفصّل!!!

إذا تمكّنوا منكم، أمّا إذا لم يتمكّنوا منكم سيُسقطون سمعتكم سيديّمون عوائلكم سيفقطعون أرزاقكم، إن كان في داخل العراق أو حتى في خارج العراق إن تمكّنوا من ذلك.

لكن إذا شكّلتُم تياراً، لا أتحدّث عن تنظيم ولا أتحدّث عن تيارٍ سياسي، إنني أتحدّث عن فكرةٍ، عن ثقافةٍ تنتشرُ في الوسط الشيعي، تتحدّثون بها، تنشرونها، وجّهوا النَّاسَ إلى قناة القمر، تحرّكوا، إذا ما صنعتم تياراً واضحاً سيخافون منكم لأنهم يخافون من الناس، هم ليسوا واثقين حتى من حماياتهم العسكرية لأنهم يتجسّسون على حماياتهم العسكرية وتصلُ الأخبار إليهم من أنّ حماياتهم يقولون فيما بينهم: ( إذا ما طغت الطغاة زوج اللي يبقى وياهم )، زوج؛ تعبير شعبي في الثقافة العراقية يعني سفيه، أحمق، يعني أهبل، هم يعرفون هذا، أنا لا أتحدّث عن عُنفٍ، لا دعوتكم إلى عُنفٍ ولا دعوتكم إلى مظاهرات ولا دعوتكم إلى صراع لا سابقاً ولا الآن ولا في قادم الأيام، أنا رجلٌ علم وثقافة، أنا رجلٌ إعلامٍ وتبليغٍ ومنبرٍ وقلمٍ وكتاب، لا شأن لي بكلِّ الهراء الذي يُمارسه الآخرون.

أنا أقول لكم: تحدّثوا، انشروا هذا الفكر، أخاطبُ الذين يهتمون لهذا الفكر لا أخاطبُ الجميع، لأنني سأكون سفيهاً إذا وجّهت خطابي للجميع، أوّجّه خطابي للذين يعبئون بهذا الأمر، انشروا هذا الفكر بقدر ما تستطيعون، أطلعوا الشيعة على الحقائق، هؤلاء يزدادون تدجيباً واستحماراً للشيعة يوماً بعد يوم، حاولوا أن تُخلّصوا الشيعة من استحمارهم بقدر ما تستطيعون، أنا لا أقول لكم خاطبوا الجميع، خاطبوا الذين يحترمون عقولهم، خاطبوا الأكاديميين، خاطبوا المثقّفين، خاطبوا الإعلاميين، إذا كنتم قادرين على العمل الإعلامي الناجح والفاعل على الإنترنت فاعملوا، إن لم تكونوا فاعملوا في أوساط الحُسينيات إن كانت لكم حُسينيات وافتحوا بيوتكم لإخوانكم، تلاقوا وتحذّثوا واجمعوا الوثائق وانشروها بين الناس، افضحوا هؤلاء الفاسدين، لا أتحدّث عن السياسيين، هؤلاء يأتون بالعرَض، إنني أتحدّث عن المراجع وعن العلماء وعن الخطباء وعن أصحاب العمامة أتحدّث عن هؤلاء، مشكلتنا في الفساد الديني، في الفساد العقائدي، في هذه الثقافة النَّاصبية المخروعة القذرة التي يتقيّون بها علينا من خلال كتبهم ودروسهم وفضائياتهم ووكلائهم وخطبائهم.

انتفعوا مني ما زلتُ بينكم، لا أدري إلى متى سأستطيع أن أنفعكم، انتفعوا من برامجي ومن أحاديثي، وجّهوا النَّاسَ إلى قناة القمر، وجّهوا النَّاسَ إلى المواقع الإلكترونية التي تعرضُ هذه البرامج.

أنا أقولها لكم وقلتها قبل قليل: إذا ما أغلقت هذه القناة، إذا ما حدث لي حادثٌ فإنكم لن تستمعوا لحديث كهذا الحديث، لن تشاهدوا برامج كهذه البرامج، انتفعوا مني ما زلتُ بينكم، حاولوا أن تُشكّلوا تياراً ثقافياً، أنا لا أتحدّث عن تشكيلٍ سياسي، ولا أتحدّث عن تنظيمٍ ثقافي أبداً، أنا أتحدّث عن ثقافةٍ مُنشرةٍ في الواقع الشيعي، حاولوا أن تفعلوا ذلك فإنكم إن فعلتم ذلك لن تتعرّضوا للمخاطر، أمّا إذا ما بقيتم أنا أعلم أنكم كثرةٌ متكاثرة، وربما تكونون أكثر منهم، لكنكم أغلقتم أفواهكم وكلُّ ينظرُ إلى مصلحته الشخصية فقط، أمرٌ كهذا يحتاج إلى شيءٍ من الجرأة ويحتاج إلى شيءٍ من التضحية، لا أقول افتحوا الأمر على الإطلاق وإنما بحدودٍ معقولة، إذا ما تكوّن تيارٌ فكريٌّ فإن لم يتغلّب على الاتجاه الآخر فكرياً إنني لا أتحدّث لا عن السياسة ولا عن السُلطة الدينية لا شأن لي بكلِّ هذا الهراء، إن لم يتغلّب فإنه يستطيع أن يبقى موجوداً، الآخرون لا يستطيعون أن يعتدوا عليه، أمّا إذا بقيتم بالوضع الذي أنتم عليه الآن صدّقوني ما إن ينقطع هذا الكلام عبر هذه الشاشة حتى تُفتنصوا الواحد بعد الآخر.

أنا سأعرض لكم برنامجهم معي وأنتم قيسوا هذا على أنفسكم كل شخص بحسبه، لا أريد أن أخيفكم، قلت لكم من أنني لا أحب أن أتحدث بهذا الحديث لكنني مضطر أن أحديثكم لأنني لا أستطيع أن أتواصل معكم إلا عبر هذه الشاشة ما عندي من وسيلة أخرى.

### برنامجهم معي:

**أولاً:** اختطافي عند الحدود، إذا ما فكرت أن أذهب إلى العراق فقد صدر الأمر من النجف، بلُغَت النقاط الحدودية، المنافذ، مطارات وغير المطارات، وُضِعَ اسمي هناك إذا ما وصلت إلى نقطة حدودية من حدود بلدي العراق فإنهم سيقفوني وسيصلون بهم، قطعاً سنتي قوة من قبلهم، اختطف اختطافاً لأن القضاء العراقي لم يُصدرُوا أمر بإلقاء القبض عليّ فإنني ما فعلت شيئاً، فكيف يستطيعون أن يُمسكوا بي؟! إنّه الاختطاف، صدّقوني هذه معلومات دقيقة، أنا لا أتحدث عن تحليل أنتم تعرفوني جيداً، أنا لا أتحدث عن تحليل، أنا أتحدث عن معلومات دقيقة وعندي تفاصيل كثيرة، فأنا لا أريد أن أحديثكم عن التفاصيل.

**ثانياً:** بما أنني لن أكون متواجداً في العراق وحتى لو تواجدتُ رُبّما لا يعلمون بذلك أو، لذلك هم أخذوا قرارهم بتصفيتي هنا في لندن وبعثوا بأحد جلاوزتهم وأخرجوا له جوازاً دبلوماسياً، إنني أحديثكم عن معلومات دقيقة صحيحة، لن أحديثكم بكلّ التفاصيل، أخرجوا له جوازاً دبلوماسياً وعبرَ عبرَ دبي إلى بروكسل إلى لندن، وأنني لأعرف المكان الذي قطن فيه في لندن، وأعرف الأشخاص الذين اتصلوا به، التفاصيل كلها عندي، وهذا مبعوث من النجف، وعنده الصلاحية المطلقة، رجّع الآن ليس موجوداً في لندن لكنّه اتفق مع مجموعة جزائرية مُحترفة أن يتم قتلي بالتسميم، لأنّ القتل إذا تمّ بحادث سيارة أو بإطلاق رصاص رُبّما يُثير لهم المشاكل لكن بالتسميم، قطعاً ليس من طريق الطعام والشراب، هناك وسائل عديدة وكثيرة للتسميم في أيامنا هذه، عملية التسميم تتم في لحظة معينة تبقى الضحية تعاني من الألم لمدة يومين أو ثلاثة وبعد ذلك تموت الضحية، هذا هو الأسلوب الذي اتفقوا على أن يستعملوه معي، صدّقوني أنا حين أخرج من بيتي لسأ مطمئناً أن أعود إلى بيتي، ليس مهماً هذا، أنا عشتُ عقوداً من الزمن بهذه الطريقة، هذا ما هو بشيء غريب عليّ ولا هو بشيء جديد، الذين عاشوا معي عن قرب يعرفون الكثير من التفاصيل، أنا هنا لا أريد أن أحديثكم عن مذكراتي، ولا أريد أن أحديثكم عن مشاكلي ومشاعلي، أريد أن أضعكم في جوّ قريب من الواقع الذي أعيشه ولذلك لا أدري في أية لحظة قد لا أستطيع أن أتواصل معكم عبر هذه الشاشة. هناك كلام كثير أنا أعرفه عن هذا الموضوع، أنا أتابع من بيتي إلى قناة القمر وأتابع من قناة القمر إلى بيتي، لا أقول في كلّ يوم ولكن هناك متابعة لي، هناك الكثير من التفاصيل لا أريد أن أخوض فيها، لكنني أعتقد أنني أعطيتكم صورة إجمالية عن الموضوع، هذه النقطة الثانية.

**ثالثاً:** شعبة المعلومات في العتبتين الحسينية والعباسية وهي الدائرة الأمنية، الدائرة المخبرية للشعبتين لحكومة السيستاني في كربلاء، بعد هذا البرنامج وبعد أن أثار أثراً كبيراً في الوسط الشيعي العراقي أو حتى في الوسط الشيعي غير العراقي، ضمن هذه الدائرة المخبرية للحكومة السيستانية في كربلاء شعبة المعلومات وأنا أعرف أسماء المسؤولين لا أريد أن أتحدث عن الأسماء، فتحوا شعبة فرعية عنونها؛ (بالشؤون الأمنية الخارجية)، أو ما يكون قريباً من ذلك، العمل فيها على جهتين: - جهة تتابع مُنتسبي العتبتين الحسينية والعباسية من منهم يتابع برامج قناة القمر، ومن منهم قد تأثر بمضمون هذه البرامج. - والجهة الثانية تتابع الزوّار وخصوصاً الذين يأتون من خارج البلد، من خارج البلد من هم الذين يتابعون برامج قناة القمر ومن هم الذين قد تأثروا بها.

قطعاً هناك تفاصيل أخرى أكتفي بهذه المختصرات حتى تعرفوا معنى تحذيري لكم، ومعنى توجيهي لكم.

### كتاب صادر بامر من النجف بتوجيه مباشر من النجف؛

بمتابعة كل شخص ينتمي إلى عشيرة آل غزي التي أنا منها وهي عشيرة كبيرة في العراق ممن يشتغلون في العتبات والمؤسسات التابعة لمرجعية السيستاني، أغبياء هؤلاء دماغسيزية، القضية ليست عشائرية ولكنهم هكذا يفكرون، هذا الأمر صادر من النجف، تعرفون الجهة التي تُصدر الأوامر في النجف أن يتابعوا كل شخص ينتمي إلى عشيرة آل غزي يعمل في العتبات أو في المؤسسات أو في المراكز التابعة لمرجعية السيستاني.

**خامساً:** أرسلوا جموعاً من المعمّمين إلى وزارة الداخلية تحت عنوان: (مرشدين دينيين)، يعملون في مديرية الإرشاد في وزارة الداخلية تحت عنوان الإرشاد الديني، بالضبط مثلما في زمان البعثيين هناك ضباط التوجيه السياسي هؤلاء أيضاً ضباط التوجيه المرجعي في القوى النظامية والأمنية التابعة لوزارة الداخلية.

- أيام البعثيين: أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة.

- الآن: أمة مرجعية متخلفة ذات رسالة ديخية.

- بدل وحدة حرية اشتراكية: مرجع خمس ديخ، هذا هو الذي حدث.

هؤلاء المعمّمون الذين أرسلوا من قبل المرجعيّة السيستانيّة تحت هذا العنوان هذا عنوانٌ كاذبٌ إنهم يتحرّكون بين القطّاعات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية كي يعرفوا مدى تأثير برامج قناة القمر وفي الوقت نفسه يُحاولون أن يُتقّفوا هذه القوات على عدم متابعة برامج قناة القمر وعلى أنّ ما يُطرح في قناة القمر هو انحرافٌ عن منهج الدين الذي يُمثّله السيستاني.

### - عرض صور مجموعات من هؤلاء المعمّمين الذين يمتنون هذه المهنة الدجاليّة

**سادساً:** العراقيون يعرفون المرجعيّة السيستانيّة وبأمرٍ من محمد رضا تحديداً أخذوا يرسلون جموعاً من المعمّمين وخصوصاً من المعمّمين الشباب الصغار يدورون في المدن وفي القرى تارةً يعقدون ندوات وأخرى يزورون الأماكن التي يتواجد فيها كثيرٌ من الناس في الحسينيات، في المضاييف، في الديوانيات، يمنعون الناس من متابعة قناة القمر ويقرون بيني وبين اليماني، وهم يعرفون جيداً من أنّ المتحدّث الشيعي الوحيد الذي ردّ على اليمانيين رداً أعجزهم هو أنا، وعلى عينك يا تاجر الإنترنت موجود يمكنكم أن تعودوا إلى الإنترنت، كان ذلك في برنامج مُفصّلٍ ومن عدّة حلقات أيام قناة المودّة الفضائيّة والتي كانت تَبث أيضاً من هنا من لندن، هم يعرفون جيداً الفارق الكبير بيني وبين هذه المجموعة، وأي شخص بإمكانه أن يشاهد قناة القمر لمدة نصف ساعة ثمّ ينتقل إلى ( قناة المنفذ العالمي ) التي هي قناة اليمانيين، وهناك قناة أخرى إنّها قناتهم التي عنوانها ( الرايات السود )، لمدة نصف ساعة كي يعرف الفارق بين المستوى الذي يُطرح في قناة القمر وبين المستوى الذي يُطرح في هذه القنوات التي هي تعدّ على أحمد إسماعيل كاطع الذي يدّعي أنّه اليماني. لكنهم كي يُدجّلوا هذا هو الدجّل بعينه فيحذرون الناس من اليماني باعتبار أنّه شخصيّة مشبوهة معروفة بهذا الوصف، ويحذرونهم مني كي تكون هناك عمليةٌ مساواة بين ما يُطرح في قناة القمر وبين ما يطرحه أولئك الذين من أتباع أحمد إسماعيل كاطع، هذا الأمر ليس مهماً بالنسبة لي، أنا تعودت على دجلهم وتدليسهم وتلبيسهم وكذبهم وخبثهم وحقارتهم ودناءتهم وقذارتهم على طول الخط، أنا تعودت على الأمر وأنا أعرفهم جيداً، أنا أعرفهم وجه وبقا، وأعرف طليحة حظهم من أولها إلى آخرها، وأعرف سقوطهم بكلّ معانيه، السقوط الديني، السقوط الأخلاقي، السقوط الأدبي، أعرف كلّ تفاصيلهم.

**سابعاً:** هناك حملةٌ شعواء على الإنترنت إغلاق للقنوات على اليوتيوب، إغلاق للحسابات في كلّ مكان، حملةٌ شعواء على كلّ من ينقل شيئاً من برامج قناة القمر هذه الحملة الشعواء لن تكون مجاناً، الذين يشتغلون في هذا الحقل يعرفون من أنّ حملة كهذه تحتاج إلى أموالٍ طائلة، لكنّ هذا الأمر يجري الآن على الشبكة العنكبوتية وفي العالم الافتراضي.

**نقطة أخيرة:** يصل إلى مسامعي مُعمّمون وغير مُعمّمين يتحدّثون باسمي على أنّهم يمثّلونني، البعض منهم يجمع أموالاً باسم قناة القمر، والبعض منهم يدّعي أنّه وكيلٌ لي، مراراً قلتُ وقلّْتُ وقلّْتُ وأقول الآن؛ لا يمثّلني أحدٌ لا في العراق ولا خارج العراق، لا يمثّلني أحدٌ لا في حياتي إلى أن أموت ولا حتّى بعد موتي، لا من أسرتي ولا من أقربائي، ولا من الذين هم على مقربةٍ مني، لا يمثّلني أحدٌ على الإطلاق، أنا أمثّل نفسي بنفسي، فليس هناك من شخصٍ في العراق يمثّلني لا من قريبٍ ولا من بعيد، ولا في خارج العراق لا في حياتي ولا بعد حياتي بعد موتي، لا من أسرتي ولا من غير أسرتي، هذا الكلام قلّته وقلّته وقلّته وأقوله الآن، وأي شخصٍ تسمعونهُ يُخبركم بغير ذلك أرسلوا لي صورته، أرسلوا لي اسمه وعنوانه، لا بدّ أن تكون المعلومات صحيحةً فإنني سأعرضُ هذا على الشاشة وعلى مواقعنا الإلكترونيّة وأبين أنّ هذا الشخص كذابٌ يكذب، فأنا لا يمثّلني أحدٌ لا في العراق ولا في خارج العراق، لا من أسرتي ولا من غير أسرتي، لا من أسرتي ولا من غير أسرتي، وأقولها لكم: لا يمثّلني أحدٌ ما دمت حياً وإذا ما انتهت حياتي فإنّ أحداً لن يمثّلني.

أنا لا أريدُ أن يُقال: ( هذا منهجٌ هو منهجُ الغزي ).

قلّْتُ لكم: هذه المعلومات ما كان بوذي أن أطرحها، وعندني كثيرٌ من المعلومات، عندني كثيرٌ وهذه المعلومات لها تفاصيل لها شخص وأسماء وأحداث وأماكن وأزمنة ووقائع إنّما ذكرتُ لكم عناوينها بشكلٍ موجزٍ وسريع، أردتُ أن أضعكم في هذه الصورة، قلّْتُ لكم أنا واقفٌ لا زلتُ واقفاً لكن سنأتي اللحظة التي سأسقطُ فيها على الأرض، إذا كنتم مهتمين لهذا الفكر فاشتغلوا اصنعوا تياراً، الأمر يحتاج إلى مقدارٍ من الجرأة، إلى مقدارٍ من التضحية، أنا لا أتحدّث عن فردٍ أو فردين إنّني أتحدّث عن جموع وأنتم كثيرون، وحينما أقول أنتم كثيرون لا أقول هذا تخميناً أنا أتابع الأمور بدقةً وبدقّةٍ جدّاً، وحينما أطلق كلامي أطلق كلامي وأنا أعلم ماذا أقول، ولذا سيبقى كلامي موجوداً على الإنترنت لأنني لا أندم عليه، قبل أن أتكلّم إنني أحسب حساباتي حتّى أتكلّم، كلماتُ أمير المؤمنين في المنطق العلويّ ماذا تقول؟

( أن قلب العاقل قبل لسانه وأما الأحمق فإنّ لسانه يكون قبل قلبه وراء لسانه )، العاقل يضع قلبه يضع عقله قبل لسانه بمثابة الفلتر، فما يصدُر من اللسان لا بدّ أن يمرّ عبر فلتر العقل، أمّا الأحمق فإنّه يضع عقله وراء لسانه يتكلّم من دون تدبّرٍ وتبصّر، وأنا لا أفعلُ هذا، لذا تلاحظون برامجي وأحاديثي موجودة على الإنترنت، لأنني لا أندم عليها، فإنني أختارُ كلماتي اختياراً، صحيحٌ إنّني لا أختارها قبل البرنامج فأنا أتحدّث ارتجالاً، لكنني أختارها وأنا أتكلّم، لا تستغربوا من ذلك



فإنَّ الخبرة الطويلة في الكلام هي التي تُعينني على هذا، صَدَّقوني أنا أَقْفُ على المسرح وعلى المنبر ووراء المنصَّة أَقْفُ في موضع الحديث والخطابة والإلقاء وأنا دُونَ التاسعة، تجربةٌ طويلةٌ هي التي منحتني هذه الخبرة. لن أطيلَ عليكم الحديث لكنني أقول لكم: لا تتركوني لوحدي، لا أتحدَّثُ عن الجانبِ الشخصي أتحدَّثُ عن هذا المنهج، ناصرونا بدعائكم، ناصرونا بصناعة تيارٍ فكري ينشرُ فكر أهل البيت، ناصرونا بجهدكم الإعلامي إذا كُنتم قادرينَ على ذلك، ناصرونا بشيءٍ أهمُّ هو توجيه النَّاسِ إلى قناة القمر وإلى مواقعها الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية، ناصرونا بتبليغكم بحديثكم:

- إذا كنتم من أصحابِ الحُسينيات وظَفُوا الحسينيات لهذا الأمر.
  - إن كنتم من أصحابِ الديوانيات وظَفُوا الديوانيات لهذا الأمر.
  - إن كنتم من أصحابِ الوجاهة وظَفُوا الوجاهة الاجتماعية لهذا الأمر.
  - إن كنتم من أصحابِ الثقافة استعينوا بثقافتكم.
  - إن كنتم من أصحابِ الأدب والفن وظَفُوا الأدب والفن في هذا الاتجاه.
- وتأكَّدوا دائماً من أنَّ أمرنا مبنِيٌّ على العقيدة السَّليمة والخدمة القويمة، أتمنى أن أنجح في تحويلِ هذه البرامج إلى مكتبةٍ أضعها بين أيديكم، إنني أسعى بكلِّ جهدي في هذا الاتجاه لا أدري هل سأنجحُ هل سأفشلُ لكنَّ المشكلة الكبيرة التي تُواجهنا المشكلة المالية، ادمونا مالياً ولو بسنتٍ واحد، لا تخلجوا من دعمنا بسنتٍ واحد، ادمونا مالياً بكلِّ ما تستطيعون ولو بسنتٍ واحد حتَّى ولو في الشهر مرَّة، بسنتٍ واحدٍ في الشهر مرَّة، لعلنا نستطيعُ أن ننجح في إنتاجِ نواةٍ لمكتبةٍ شيعيةٍ تكون نظيفةً قريبةً من النظافة من قذاراتِ الفكر النَّاصبي هذا هو الذي عندي، أنتم ماذا عندكم؟ لا أدري! الأمرُ راجعٌ إليكم.